



## سلامة الغذاء

لضمان سلامة الأغذية من منشأ حيواني، تدعو الحاجة إلى التدخل في جميع مراحل السلسلة الغذائية بدءاً من الإنتاج في المزرعة حتى الاستهلاك البشري. وتتولد العديد من مخاطر السلامة الأغذية في مرحلة ما قبل الذبح أو ما قبل التحضير، والتي يمكن التقليل منها أو منع حدوثها بتطبيق معايير الأمراض والممارسات الحسنة التي توصي بها منظمة (OIE). ومنذ العام 2002، قدم فريق العمل الدائم لمنظمة OIE مع ممثلين عن دستور الغذاء (Codex Alimentarius) ومنظمة الصحة العالمية WHO ومنظمة الأغذية والزراعة FAO، بإعداد المعايير والمبادئ التوجيهية المرتكزة على العلم بشأن سلامة الأغذية من منشأ حيواني.

### حقائق مبدئية

- ❖ السيطرة على مسببات الأمراض عند منشئها في مزارع تربية الحيوان هو السبيل الأفضل لحماية صحة الإنسان.
- ❖ تركز المعايير الدولية لمنظمة OIE بشأن سلامة الغذاء على إزالة المخاطر المحتملة على المستهلكين التي تنشأ قبل ذبح الحيوانات أو خلال عمليات التحضير الأولية لمنتجاتها (اللحم والحليب والبيض وغيرها).

### مخاطر ذات منشأ غذائي

المخاطر البيولوجية متنوعة ويجب تعطيلها لضمان سلامة الغذاء، وتشمل على وجه الخصوص البكتيريا (كالمونيلات *Salmonella sp*، *Escherichia coli*، *Listeria monocytogenes*، وهناك العديد من *Mycobacterium tuberculosis complex*، *Campylobacter spp.* الطفيليات والفيروسات والسموم التي تعتبر مخاطر بيولوجية هامة أخرى. أما تشمل المخاطر الكيميائية فتشمل بقايا الأدوية البيطرية والمواد الكيميائية (الفينول الخماسي الكلور PCP والديوكسين) أو الملوثات البيئية (المعادن الثقيلة).

## من المزرعة الى المائدة

في عصر العولمة هذا، يعد ضمان صحة الغذاء الخالي من المخاطر قضية رئيسية لجميع البلدان. ومنذ العام 2002، قامت منظمة OIE بتطوير واعتماد ونشر معايير ومبادئ توجيهية حول "سلامة الأغذية من إنتاج حيواني"، مع التركيز على إقامة روابط بين مرحلة إنتاج الغذاء ومرحلتى التجهيز والتوزيع، والتي غالباً ما يشار إليها بمرحلة "من المزرعة إلى المائدة".

### **ضباط الاتصال في موضوع سلامة الغذاء من منشأ حيواني**

يتم تعيينهم من قبل المندوبين الوطنيين للبلدان الأعضاء الـ 180 في منظمة OIE، وهم مسؤولون عن مراجعة المقترحات الجديدة أو المعدلة الخاصة بمعايير منظمة OIE والمتعلقة بسلامة الغذاء من منشأ حيواني، وكذلك تنفيذها في بلدانهم.

تساعد الخدمات البيطرية في الحد من المخاطر التي تهدد الصحة الحيوانية والصحة العامة عن طريق إجراء كشوفات في المزرعة على الحيوانات وأماكن تجهيز منتجاتها، كالمسالخ مثلاً حيث تجري عمليات التفتيش قبل الذبح وبعده، للتحقق من صحة الحيوانات وسلامة منتجاتها وفقاً لمعايير OIE. وفي العديد من البلدان تتحمل السلطات البيطرية مسؤولية سلامة الأغذية على طول سلسلة الإنتاج (في المزرعة والمسلخ وخلال عمليات النقل والتوزيع بالمفرق على المؤسسات الخاصة).

إن تعليم وتدريب الأطباء البيطريين يشملان تطبيق مبادئ الصحة الحيوانية (بما في ذلك الأمراض الحيوانية المنشأ zoonoses) ونظافة الغذاء، ويؤهل المدربين ليكونوا مجهزين بشكل فريد للعب دور مركزي في ضمان سلامة الأغذية، وخاصة ذات المنشأ الحيواني.

### دور ومسؤوليات الخدمات البيطرية في سلامة الأغذية

تقدم منظمة (OIE) الإرشادات اللازمة للدول الأعضاء للمساعدة في تحقيق أهداف سلامة الغذاء المرتكزة على معايير المنظمة وهيئة دستور الغذاء المنصوص عليها في التشريعات الوطنية ومتطلبات الدول المستوردة، فضلاً عن تقديم التوجيهات اللازمة بشأن الدور الرئيسي الذي تلعبه الخدمات البيطرية في الحفاظ على سلامة الغذاء. والفصول المتعلقة بسلامة الغذاء الواردة في كود اليابسة (OIE) هي التالية:

\* دور الخدمات البيطرية في سلامة الغذاء ([الفصل 6.1](#)).

\* مكافحة المخاطر البيولوجية ذات الأهمية المتعلقة بالصحة الحيوانية والصحة العامة من خلال تفتيش المواشي قبل الذبح وبعده ([الفصل 6.2](#)).

## شبكة الخبراء الدولية

### **فريق العمل الدائم لمنظمة OIE الخاص بسلامة الأغذية من منشأ حيواني**

تعمل هذه المجموعة بالتنسيق مع أطراف عديدة منها دستور الغذاء ومندوبين رفيعي المستوى لمنظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية، من أجل إعداد المعايير مع تجنب التداخل والثغرات بين معايير (OIE) ودستور الغذاء (Codex Alimentarius).

يشكل العديد من المختبرات المرجعية و المراكز المتعاونة المنتشرة في جميع أنحاء العالم جزءاً من الخبرة العلمية العالمية لمنظمة OIE في مجال سلامة الأغذية.

## أمثلة على تطبيق معايير منظمة OIE لضمان سلامة الغذاء

### طفيليات من منشأ حيواني منتقلة للإنسان

عدوى الدودة الشعرية *Trichinella* والمشوكات *Echinococcus* والأكياس المائية *hydatidosis* وكيسات الخنازير *Porcine cysticercosis*، على سبيل المثال، هي ثلاثة أمراض مدرجة في قائمة OIE وهامة للصحة العامة، والتي يمكن أن تساهم تدابير الوقاية والمكافحة لها. "على مستوى الحيوان والمزرعة" يمكن ان تمنع انتقالها الى البشر. وفي مايو 2013، تم تبني الفصول المنقحة لمعايير العدوى بأنواع *Trichinella spp*، والعدوى بالمكورات الرئوية الحبيبية *Echinococcus granulosus*، بالإضافة إلى فصل جديد عن العدوى بالمكورات الرئوية عديدة الخلايا *Echinococcus multilocularis*

### السالمونيلا

داء السالمونيلا هو مرض منقول بالغذاء تسببه بعض البكتيريا من أنواع السالمونيلا التي توجد عادة في أمعاء الحيوانات. ويمكن أن تحدث العدوى البشرية من خلال استهلاك الأطعمة الملوثة وغير المطبوخة. ويساعد الحد من انتشار أنواع السالمونيلا في الحيوانات والممارسات الصحية الجيدة في مناولة المواد الغذائية على منع انتقال المرض إلى البشر. وقد وضعت منظمة OIE معايير تتعلق بإجراءات الأمن البيولوجي في إنتاج الدواجن، وأعمال الوقاية والتحري عن السالمونيلا واكتشافها في الدواجن ومكافحتها، وبدأت أبحاثاً جديدة تتعلق بمكافحة السالمونيلا في الخنازير والماشية.

### مرض السل

هو مرض ناجم عن متفطرات السل البقرية *Mycobacterium bovis* ، يصيب الأبقار وأنواع حيوانية أخرى، ويمكن انتقاله إلى البشر. ويتم ذلك عادةً عن طريق ابتلاع حليب الحيوانات المصابة. وقد ساهمت بشكل كبير جهود الحد من العدوى في القطعان وبسترة الحليب في السيطرة على مرض السل البقري عند البشر. ومع ذلك ، لا زالت بكتيريا السل البقري *M. bovis* سبباً شائعاً نسبياً للإصابة بالسل لدى البشر في العديد من بلدان العالم.

### الأعلاف الحيوانية

تتضمن إجراءات سلامة الغذاء أيضاً مراقبة جودة وسلامة الأعلاف الحيوانية التي تعتبر عنصراً حاسماً في السلسلة الغذائية، ولها تأثير مباشر على صحة الحيوان وعلى سلامة الغذاء والصحة العامة. وقد تبنت منظمة (OIE) معايير لأعلاف الحيوانات الأرضية والمائية من أجل ضمان وقف مخاطر الأعلاف الحيوانية التي تهدد صحة الحيوان والصحة العامة .

## عمليات تتبع سلامة الغذاء

قامت منظمة OIE من خلال مجموعتها العاملة في السلامة الصحية للمنتجات الحيوانية مع ممثلين عن لجنة دستور الغذاء (CAC) ، ومنظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية وغيرها بتنسيق العمل بشأن المعايير الهامة المشتركة بين الحيوانات البرية والمائية، بما في ذلك تلك المتعلقة بإعطاء هوية تعريفية للحيوانات وتتبعها .

## مقاومة مضادات الميكروبات

يمكن أن يؤدي سوء استخدام مضادات الميكروبات في الطب البشري والبيطري إلى تولد المقاومة لمضادات الميكروبات، والتقليل من فعالية العلاج في الإنسان والحيوان على السواء. ويعتبر الحفاظ على فعالية مضادات الميكروبات أمرًا بالغ الأهمية لحماية صحة الحيوان ورعايته، والمساعدة في ضمان مواكبة الإنتاج الحيواني للطلب العالمي المتزايد على البروتينات عالية الجودة.

وضعت منظمة (OIE) معايير بشأن الاستخدام المسؤول والحذر للأدوية المضادة للميكروبات المستخدمة في حيوانات الياقسة والماء. كما نشرت منظمة OIE [قائمة بمضادات الميكروبات ذات الأهمية البيطرية](#). وقد تم اعتماد كل من المعايير وقائمة مضادات الميكروبات من قبل جميع الدول الأعضاء في المنظمة. وهناك العديد من البكتيريا المقاومة لمضادات الميكروبات التي يمكنها الانتقال إلى الإنسان عن طريق الأطعمة.

## المنظمات المرجعية الدولية لوضع المعايير

معايير منظمة التجارة العالمية: اتفاقية تطبيق تدابير الصحة والصحة النباتية (SPS agreement) من قبل أعضاء منظمة التجارة العالمية توفر القواعد التي يمكن للحكومات من خلالها وضع تدابير السلامة الصحية للإنسان والحيوان والنبات واستخدامها في التجارة الدولية.

المنظمة العالمية للصحة الحيوانية (OIE): هي إحدى المنظمات الدولية الواضحة للمعايير والوارد ذكرها في اتفاقية SPS ، إلى جانب لجنة دستور الغذاء (Codex Alimentarius) والاتفاقية الدولية لحماية النبات (IPPC). كما تذكر الاتفاقية أن منظمة OIE هي منظمة مرجعية دولية لوضع معايير الصحة الحيوانية، بما في ذلك الأمراض الحيوانية المنتقلة للإنسان.

وبالمثل، فإن لجنة الدستور الغذائي (Codex Alimentarius Commission CAC) التي أنشأت في العام 1963 من قبل منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية، معروفة كمنظمة مرجعية دولية لوضع معايير سلامة الغذاء بموجب اتفاقية الصحة والصحة النباتية SPS لمنظمة التجارة العالمية (خاصة بعد مرحلة الإنتاج). وتتمثل أهداف هيئة الدستور الغذائي SPS بوضع معايير غذائية دولية منسقة مع خطوط توجيهية من أجل حماية صحة المستهلكين وضمان الممارسات العادلة في تجارة الأغذية.

- [بوابة OIE \(Portal\) حول سلامة الأغذية من منشأ حيواني](#)
- [مجلة العلم والتكنولوجيا: حول تنسيق سياسات مراقبة الصحة الحيوانية وسلامة الغذاء](#)
- ["من المزرعة إلى المائدة"، المجلد \(2\) 32، أغسطس 2013](#)
- [دليل تحليل مخاطر الاستيراد للحيوانات ومنتجاتها \(المجلد 1 و 2\)](#)
- [توصيات المؤتمر الدولي الأول لمنظمة OIE حول تعريف الحيوانات وإمكانية تتبعها "من المزرعة إلى المائدة" \(2009\)](#)
- [توصيات المؤتمر العالمي لمنظمة \(OIE\) حول الاستخدام المسؤول والحذر لمضادات الميكروبات في الحيوانات \(2013\) - كود اليابسة لمنظمة OIE](#)
- [دور الخدمات البيطرية في سلامة الغذاء \(الفصل 6.1\)](#)
- [مكافحة المخاطر البيولوجية للصحة الحيوانية والصحة العامة من خلال فحص اللحوم قبل الذبح وبعده \(الفصل 6.2\).](#)